المحاضرة الثانية

علم اجتماع التربية (الموضوع– الاهداف).

أهدافها:

– تزويد الطالب بمعارف حول ماهية وأهم الموضوعات التي يبحث فيها علم اجتماع التربية.

– تعريف الطالب بأهداف علم اجتمع التربية والتي طرحها مؤسسيه بناءا على المرحلة التي عايشوها من هذا العلم، وما سعوا لتحقيقه.

1–موضوع علم اجتماع التربية:

يهتم علم اجتماع التربية بالقضايا العامة مثل المجتمع، والثقافة، والتخلف الثقافي الجماعة، والطبقة الاجتماعية، والبيئة، والتطبيع الاجتماعي، والمكانة، والدور.

ويدرس علم اجتماع التربية النظم التربوية التي كانت موجودة في المجتمعات البشرية سواء في الحضارات القديمة أو خلال العصور الوسطى، أو العصر الحديث، خاصة التي ارتبطت بنوعية احتياجات المجتمع، والمؤسسات الاجتماعية الأخرى.

ويهتم كذلك بتأثير الاقتصاد على نوع التعليم الذي تقدمه الدولة كما يهتم بالتغيرات الاجتماعية التي تؤثر في التربية. ويدرس المدرسة كتنظيم رسمي بما تتضمنه من مشكلات مثل السلطة، والاختيار، وتنظيم التعليم، والعلاقة بين الطبقة الاجتماعية والتربية(**حسين عبد الحميد أحمد رشوان، د ت).**

وقد حدد بروكوفرثلاثة مجالات لعلم الاجتماع التربوي نوجزها في الآتي.

-علاقة النسق التربوي بالأنساق الأخرى في المجتمع، وبعملية الضبط الاجتماعي، ونسق السلطة. وكذلك دور النسق التربوي في عملية التغير الاجتماعي والثقافي وعلاقة التربية بالطبقات الاجتماعية.

- ويدرس علم الاجتماع التربوي المدرسة باعتبارها نسق اجتماعي.

-يدرس علم اجتماع التربية المؤسسات التربوية وعلاقتها بالمجتمع المحلي.

ويرى فرانسيس براون أن من أهم موضوعات علم اجتماع التربية دراسة العلاقة المتبادلة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وأهمية ذلك في عملية الضبط الاجتماعي، ويمكن إيجاز أهم أدوار وموضوعات علم اجتماع التربية في النقاط التالية:

- دراسة أهداف المجتمع ومقوماته وعناصره البنائية.

- اتجاهات العصر ومشكلاته ومردودها على التربية وعملياته المختلفة، بالإضافة الى تفاعلها مع المؤثرات الثقافية للمجتمع والتي تؤثر على الأفراد.

- تدور موضوعات علم اجتماع التربية حول الإنسان وكيفية تشكيل وتوجيه وتكوين معالم شخصيته خلال مراحل نموه.

2-أهداف علم اجتماع التربية:

تختلف أهداف علم اجتماع التربية باختلاف مراحل تطوره، وكذا باختلاف الباحثين والمهتمين بهذا الميدان نظرا لتعدد الاتجاهات والحركات الفلسفية في علم الاجتماع العام أو في الفلسفة وكذا التربية، ولكل منها وجهة نظر خاصة اتجاه الطبيعة البشرية والفرد والثقافة والمجتمع، وبطبيعة الحال أن هذه الاختلافات اثرت على علم اجتماع التربية من حيث أهدافه ومجالاته ومناهجه، ومن أهم أهدافه:

2-1 تحليل التربية كوسيلة للتقدم الاجتماعي:

رأى بعض المهتمين بهذا العلم " وعلى رأسهم كل من جود والوودوكيتمان، أن هذا العلم يمكن أن يقدم لنا أسس التقدم الاجتماعي وأن يقدم لنا بعض الحلول لبعض مشكلاتنا

الاجتماعية وأن المدرسة كمؤسسة اجتماعية من الممكن أن تساعد الأفراد على ممارسة الضبط الاجتماعي الذي يعتبر أحد الوسائل الرئيسية لتقدم المجتمع إلى أعلى مستوياته **(طارق عبد الرؤوف عامر، إيهاب عيسى المصري، 2015، ص 17).**

2-2 تحليل الأهداف التربوية من وجهة النظر الاجتماعية:

حيث أكد بعض علماء الاجتماع التربوي ومنهم سنيدن وكليمنت على أن هدف هذا العلم هو التحليل الموضوعي لأهداف التربية من وجهة النظر الاجتماعية، وقد حاول هؤلاء العلماء التوصل إلى فلسفة اجتماعية للتربية تعتمد على تحليل المجتمع وحاجات أعضائه**(على السيد الشخيبي، محمد حسنين العجمى، 2008).**

2-3 تطبيق علم الاجتماع في مجال التربية:

رأى بعض المهتمين وعلى رأسهم زوزبوغ وبراون وزرلينى، أن علم الاجتماع التربوي ليس علما قائما بذاته ولكنه فرع تطبيقي لعلم الاجتماع العام وظيفته تطبيق نظرياته ومفاهيمه ومبادئه في مجال التربية وأن المتخصص في هذه العلم يجب أن يستفيد من دراسته لكل من علم الاجتماع العام والتربية **(طارق عبد الرؤوف عامر، إيهاب عيسى المصري، 2015.**

2-4 دراسة التربية كعملية تنشئة اجتماعية:

حيث أكد كل من إلوودوبوسون وغيرهما على أن العلاقة وطيدة بين كل من المجتمع والفرد، وأن للمجتمع دورا هاما في تطور شخصية الفرد وتكوينها، ومن ثم فإن عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعلم خلالها الفرد الخبرة الاجتماعية عن طريق تفاعله مع الجماعة من الممكن أن تكون مجالا خصبا لهذا العلم، بالإضافة الى ضرورة الاهتمام بالبيئة الثقافية التي تكتسب وتنظم فيها الخبرة، وكيفية استخدام العملية التربوية في تحقيق النمو السوى لشخصية الفرد**(على السيد الشخيبي، محمد حسنين العجمى، 2008).**

2-5 تدريب العاملين والباحثين في مجال التربية:

إن علم اجتماع التربية، علما يصف ويفسر العلاقات الاجتماعية في إطار يكتسب من خلاله الفرد خبراته وينظمها، كما يهتم هذا المجال بالسلوك الاجتماعي في الإطار التربوي وقواعد ضبطه وتوجيهه.